هل سيظل الفساد جاثمًا على حياتنا الاجتماعية؟

علي عبدالله مولى الدويلة

تواجه حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال في ظل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات الأخرى التي تتمحور في جوهر القضية الجنوبية الوطنية والأوضاع العربية المتردية وسياسية الانفتاح الاقتصادي الإنتاجي الدولي التي يعيشها اليمن شمالا وجنوبا في ظل هذه الظروف الراهنة الصعبة وقد شكلت نوعا من الغليان والضغوط النفسية منها الهموم والمشاكل الاجتماعية والأزمة الاقتصادية والانفلات الأمني والفوضى ونتيجة هذه الصراعات والخلافات السياسية والثقافات البرجوازية التقليدية السائدة التي لا تخدم التوجه الإنساني والتناحرات القبلية السائدة والنزاعات العرقية والطائفية وغيرها وتعددية الأحزاب السياسية التي في الحقيقة أعاقت النهوض الثقافي وخلاف ما خلفته هذه الحرب الظالمة من قتل وخراب في البنية التحتية الاقتصادية والفوقية نفذ تها عصابات الغدر والخيانة من مليشيات الحوثي الانقلابية المتمردة عن السلطة الشرعية ، ولقد ارتكبت هذه الجماعات الحوثية في حق الشعب الجنوبي أبشع الأعمال الإرهابية المخلة بالنظام والقانون، منها حادث مطار عدن الدولي ومعسكر الصولبان الذي ذهب ضحيتها العديد من المواطنين الجنوبيين الأبرياء وكذا شهداء المقاومة الجنوبية الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الاستقلال الوطني وتحرير الجنوب من عبودية القهر والظلم والاستبداد وكل مخلفات رواسب الماضي البغيض المتخلف ومحاربة كل أشكال وأنواع الفساد ومحاكمة الفاسدين والمفسدين ولقد أصبحت حياتنا الاجتماعية لا تطاق وبالذات أصحاب الدخل المحدود من الموظفين يعانون الكثير من المعضلات والمشكلات الأساسية منها الغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية الاستهلاكية وعدم توفير فرص العمل للطلاب الخريجين والمعلمين يشكون من قلة الرواتب والأوضاع تتأزم وتزداد معاناة ومأساة حقيقية في ظل غياب تسوية أوضاع المعلمين المتقاعدين المدنيين والعسكريين وتأخر صرف المرتبات والمستحقات المالية بأثر رجعي لذا سيستحن تحسين مستوى معيشة المواطن؛ لأنه غير قادر على تحمل أعبائها ومواكبة متطلبات الحياة إضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر والنقص الحاد في المياه كل هذه الظواهر السلبية بحاجة إلى معالجات ورؤية موضوعية جادة يسودها روح النظام الديمقراطي العادل الذي تحكمه النظم والقوانين ويحترم حرية كرامة الإنسان وعدالته الاجتماعية وسيادته الوطنية وفي سبيل القضية الجنوبية الوطنية .

الحل السياسي المطلوب في اليمن

محمد سعيد الزعبلي

من المعروف أن الحرب اليمنية الدائرة اليوم بين الشرعية اليمنية والحوثيين قد دخلت في عامها السابع والحوثيون ما زالوا مسيطرين على (٩٥٪) من المحافظات الشمالية وهذا ليس قولي ولكن حسب قول أحد مسؤولي الشرعية اليمنية حيث أكد أن الشرعية استطاعت تحرير (٨٠٪) من اليمن ومن المعروف بأن الجنوب يشكل (٧٥٪) من مساحة اليمن ككل وهو من حرره بأبنائه البواسل وفي هذا الحالة تكون الشرعية اليمنية لديها (٥٪) لا غير من المحافظات الشمالية وهذا ما يبين لنا بأن تلكم الحرب باتت عبثية لا جدوى منها للشرعية اليمنية بسبب فشل الحسم العسكري طيلة ستة أعوام عجاف لا غير الخراب والدمار وأنهار من الدماء وتشريد وتجويع الملايين من الناس واستنزاف قيادة التحالف العربي ، والمستفيدون هم تجار الحروب في تلكم الشرعية والحوثيون هم المسيطرون على الأرض ودعاة الشرعية في فنادق الرياض والقاهرة وإسطنبول، وأما الجنوب فهو بيد المجلس الانتقالي لا حوثي ولا شرعية، فهل آن الأوان لوقف تلكم الحرب العبثية وعدم المكابرة الخاسرة من قبل.... والدخول في حل سياسي يضمن حق الطرفين الشرعية والحوثيين في الشمال وذلك من خلال تشكيل حكومة مناصفة انتقالية بين الشرعية والحوثيين ولمدة عام ثم الدخول في انتخابات برلمانية ورئاسية معا في الشمال مع ضمان أمن حدود المملكة العربية السعودية من قبل الطرفين .

كل ذلك يكون بإشراف دولي ويظل المجلس الانتقالي الجنوبي كما هو اليوم قائماً في الجنوب خلال الفترة الانتقالية في الشمال إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في صنعاء ليدخل الجنوب في حوار ندي مع السلطة الجديدة في صنعاء بشأن فك الارتباط وذلك من خلال استفتاء شعبي في الجنوب وبإشراف دولي وما يقرره الشعب في الجنوب يتم البناء عليه مع الوحدة أو مع فك الارتباط هذه هي أقرب الطرق وأسهلها وأقل كلفة للحل السياسي في اليمن لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر وهو المخرج الوحيد الذي لا بديل عنه اليوم أو غداً، هل من استجابة لذلك قبل فوات الأوان؟ نأمل ذلك والله على ما نقول شهيد.

نار أسعار الدواء والغذاء

محمد عبدالحافظ

أسعار السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية في الأسواق والمحلات التجارية، والدواء والفحوصات في الحالات المرضية بالمستوصفات والمستشفيات والصيدليات الخصوصية والعامة في المدينة والريف مرتفعة جدا، وغالبا ما يبرر هؤلاء التجار أصحاب المحلات للمواطنين أن التجارة والبيع والشراء حلال ومشروع.. هذه حجة غير صحيحة، فالمتضرر هو المواطن الفقير والموظف الغلبان والجندي الذي بدون راتب، ولا حول ولا قوة له ، ويكتوي بنار تلك الأسعار ويتجرع المآسي والمعاناة كل يوم بسبب ارتفاع الأسعار ، والبيع بدون حسيب ولا رقيب! وأصبح المواطن لا يستطيع العيش بهناء في بلاده ، ولا استقرار القوت الذي يسعى لتوفيره لأطفاله في بيته ويحرمهم الكثير مما لذ وطاب من مستلزمات العيش اليومية ومقومات الحياة ، والسبب نار الغلاء وطمع التاجر والدكتور الذي لا يرحم ولا يراقب الله عند البيع. ومع أن الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسر متدهورة وأزمات المرض ، ومتطلبات الحياة الكثيرة ، ودخل الموظف ضئيل والمواطن فقير والعسكري بدون مرتب ، ومعظم المواطنين بدون وظائف ووضع البلاد منهك ، والتجار والدكاترة يستغلون تلك الأحداث والأزمات بالجشع ورفع الأسعار لزيادة رصيدهم المالي والربح السريع ، والفيد ولو بالظلم والابتزاز باستغلال المواطنين دون شفقة ولا رحمة لحال المواطن المسكين ، وعجز الموظف والجندي في شراء قوت لأولاده الذي راتبه لا يغطي وجبات عشرة أيام، فأصبح المواطن غير قادر على تلبية احتياجات أسرته لارتفاع الأسعار الخيالية، في ظل وضع البلاد غير المستقر وغياب الدولة.

إين الرقيب الذاتي والوازع الديني والضمير الإنساني للتاجر والدكتور؟! أيها التاجر، أيها الدكتور، وأنت تقوم بتأدية الفرائض السماوية اتق الله خصوصا وأنت قادم على شهر رمضان المبارك وتسعى إلى عبادة الله عز وجل، عليك مراعاة الأسعار في سلع الغذاء والدواء، ينبغي لك زيادة الحسنات وعمل الخير وكسب الأجر والثواب لدخول الجنة، ولا بزيادة الأسعار وظلم الناس بالجشع من أجل كسب المال وزيادة الأرباح، فينبغي عليك أيتها التاجر وأيها الدكتور العدالة عند البيع والشراء في الدواء والغذاء، اكسب الشيء المعقول لك والمقبول للموطن، ومراعاة حالة الناس التي لا تحتمل، فأنت لا تعلم بظروف وأحوال المواطن، فلا تطمع بالكثير ، ولا تجشع برفع الأسعار على المواطن والموظف، واعلم علم اليقين أن الربح القليل يبارك الله فيه ويصبح كثيرا. اقتنع بالقليل إن ربك يضاعف لك الرزق ويجعله كثيرا، وارحم أخاك المواطن والموظف فلا داعي أن تبتزه.

الحرب والكابوس الإيراني

علي ثابت القضيبي

لم تجاف طهران الحقيقة عندما صرحت بأن صنعاء هَي العاصمة الرابعة بيدها ، وربما استخف كثيرون بهذا التصريح آنئذ ، لكن هذا الطرح لم يسر أحدا في خارطتنا العًربية ، ولا حتى شعوب الدول التي قصدتها إيران ، وآخرها الشمال ، ويمكن أن يطرب هذا القول بيادق إيران في هذه الدول ، فهي أفردت لهم فيها مساحة للتسلط والفيد من مواردها ، لكن لأجل وحسبٍ ، والعِقلية الإيرانية معروفة ، ثم هي تخّتزن كما هائلاً من نار الثأر مع رقعتنا الإسلامية السنية ، تحديدا على خلفية سقوط دولتها السّاسانية على يدّ خليفتنا ابن الخطاب (رضي الله عنه) .

تجليات الواقع تقطعُ بأننا ولجنا دهِليز كابوس من العيار الثقيل، هذا ليس تهويلا من بعبع إيران، لكن الواقع أثبت أنها ليست بالخصم الهين، ثم أن غاياتها من تخومنا وحشية شرهة ، كما أن الحديث والمبادرات من طرفنا لإيقاف الحرب ، وبعد أن تفاقم علينا هول الإنفاق وسعير الإنهاك من استمراريتها ، وإيران في الظل ، فهي تدخل في سياق الترف والابتذال في قاموس خصم منْ نوعية إيران ، والسبب لأنه لا بدّ من عرض صك يعكس كلفة صعبة وثقيلة الوطء علينا ، ومهما بلغ الترحيب والإشادة بالمبادرة السعودية الأخيرة وما قبلها .

يجيدُ الغرب نصب الفخاخ المُحكمة لمن يضعهم في خانة الخصوم ، أو لمن يَفترض التعاطي معهم مستقبلاً ، وأشقائنا أسقطوا من ذاكراتهم فخّ الإيقاع بالرئيس صدام حسين ، وكيف دفعوهُ دفعاً لاحتلال الكويت ، ثمّ تكالبوا عليه بمعيتهم ، ودكوا العراق دكاً وشرذموها ، والسلسلة جرّارة حتى اللحظة ، ويبدو أنها لن تقف حتى تأتي علينا جميعاً ، أو يقضي الله أمرا كان مفعولا .

يصورُ كثيرون الحرب الدائرة هنا بغير صورتها ومفاعيلها الأصل ، وبداية تحدثوا عن الحوثي مجرداً ، أي عن مجاميع شباب متهورين تلبّسوا بالاثني عشرية فجأةً، وأنها – الاثنا عشرية – ليس ذات صلة وثيقة بالزيدية ، أو أنّ ماي جري مجرد سحابة عابرة أو ... أو ... وأغفل هؤلاء أنّ الحوثية وبدر الدين وبعده ابنه حسين ربائب إيران منذ أمد ، فمنذ أكثر من عشرين عاماً خلت ، وأفواجاً مَن المبتعثين اليمنيين تؤشر لهم الهجرة والحوزات الرسمية للحجّ إلى قم/ طهران وللدرس هناك ، وهم بالآلاف ، أي أن الحوثية ليست ترفاً أو زندقة فكرية طارئة.

يثيرُ الحنق التهويم الفكري الذي يثرثر به بعض من نتعاطى معهم ونفترضهم محللين سياسيين ، وذلك عندما يتحدثون عن آفاق وتطلعات إيقاف الحرب هنا ، فهم يتحدثون عن الحوثي بصفته طرفا فاعلا ومُقرراً في هذه الحرب ، حتى المبادرة السعودية جاءت مصفوفتها بمثل هكذا توصيف، هنا يعجزُ اللسان جدياً عن توصيف وتقييم مثل هكذا طروحاتَ ، وهي تدورُ في نفس فلك وقالب التغابي والبُعد كثيراً عن الواقع ولا شك.

يا هؤلاء ، إن أردتم الحديث عن إيقاف الحرب ووضع حد لها ، فالخصم هناك في طهران ، هكذا هي المسألة مجردة وبدون رتوش ، فادرسوا وقيموا كل ما في جعبتكم من خيارات أو من عطاءات ، وانظروا ماذا يمكن تقديمه علَى مائدة إيران لتقتنع به ، أو يكسرُ شوكتها ، فتُجبرُ على كف يدها في هذه الحرب ، أمّا الدروشة السياسية ، أو تلبيس الدمى بغير ثيابها ، أو نصبُها في عداد الأنداد والخصوم حقاً أو ... أو ... فهذا ليس َمنَ الواقع في شيء أصلاً، أليس كذلك؟!